

غناءً طافحَ الترجيعَ بالحزن
وممدودَ القوافي تحت مقصلة من الطرب
فأسمع قهقهات الجوع
وأسمع صرخة الأيتام من درب إلى درب
تغرغر في دمي بخرافة الحطب
وفصل النار،
تَسْتَسْقِي الكواكبَ والرياحَ الخرسَ والأنهارَ
وتحلم في دمي بجزائر القمر.

تمر جدائلُ الأصوات عبر حوائط القرميد
فتبتهل البكائياتُ للجسر العريض وموسم الغبطة
وتصرخ في انتصاف الليل علكَ - أيها الوجه المقدس -
تُنبتُ الحنطة
وتُنضجُ في ظلام البيض أسراباً من الأطيان .
أجنُّ إليك يا وجهاً تكحل بالرياح الخضرة والأزهار